Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فورستر لا يدرى كيف سيكون عليه الحال فى المستقبل ويحاول أن يجعل القارىء يشاركه هذا الشعور .

رحلة إلى الهند A Passage to India

ما أن نصل إلى قصته « رحلة إلى الهند » إلا ونجد فورستر قد نال الشهرة التى كان يستحقها وكان الوقت كذلك مواتياً لنشر كتاب مثل هذا الكتاب . وكان فورستر قد انتهى من كتابة الجزء الأخير بعد عودته من الهند فى عام ١٩١٢ . وتقع حوادث القصة قبل الحرب العالمية الأولى ونشرها فورستر بعد أن كان حماس « كيبلنج » قد فتر للامبراطورية وكانت الديموقراطية فى انجلترا قد بدأت تعطف على الهند . وفى أمريكا أثنى النقاد على القصة على أنها إدانة للحكم البريطانى فى الهند . وفى إنجلترا أصبحت القصة سلاحا تهكميا فى يدى الذين كانوا يريدون السخرية من الطبقة الحاكمة وخريجى المدارس الخاصة ، ومن السياسة البريطانية بوجه خاص .

ويظهر بعد نظر فورستر وماتنبأ به فى القصة فى نهايتها :

« الهند أمه ! يا له من تمجيد ! إنها الوافد الأخير إلى عصبة أمم القرن التاسع عشر النكراء ، تسير مترنحة فى هذه الساعة من العالم لتحتل مقعدها ! هى ، تلك التى لم يكن لها من نظير سوى الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، سوف تقف مع جواتيمالا على قدم المساواه ، وربما مع بلجيكا ! كان « فيلدنج » يسخر ثانية . وأخذ عزيز يهتز فى اتجاهات مختلفة ، وقد تملكته ثورة عاتية ، غير مدرك لما ينبغى أن يعمل . وصاح : « ليسقط الإنجليز على كل حال ، هذا مؤكد . اغربوا عنا ياسادة ، وضاعفوا سرعتكم . إننا قد نكره بعضنا البعض ، ولكن كراهيتنا لكم لا يفوقها شىء . فان لم أرغمكم أنا على الرحيل ، فسيفعل ذلك أحمد أو سيفعله كريم . سوف نتخلص منكم حتى وإن مضت خمسمائة سنة مضاعفة خمسين مرة . أجل ، سوف نلقى بكل انجليزى لعين إلى البحر ، وعندئذ » — واتجه بجواده نحوه منفعلا — « وعندئذ »